اسرائيل واصلت اعتداءاتها على قرى وبلدات الجنوب

حزب الله تصدّى بشراسة في بنت جبيل وأوقع 13 قتيلاً اسرائيلياً... وأطلق رزمات من صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات

لبنانيون يقفون على انقاض احد المباني التابعة لحركة أمل الذي دمره القصف الاسرائيلي (ا ف ب)

احد الجرحى الاسرائيليين اثناء نقله الى احد المشافي في اسرائيل (ا ف ب)

بروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

افتتحت القوات الاسرائيلية الأسبوع الثالث من حربها المفتوحة على لبنان بالاعتداء على مقر قوات الطوارىء الدولية في بلدة الخيام ما ادى الى مقتل أربعة ضباط طمروا تحت الأنقاض، وهم صيني ونمساوي وكندي وفنلندي. وتمكنت القوة الامنية اللبنانية المشتركة بالتعاون مع الكتيبة الهندية العاملة في إطار القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان، صباح امس من سحب الجثث ونقلها الى مستشفى مرجعيون الحكومي.

وليوم الثامن على التوالي، لا تزال جثث أكثر من 25 شهيداً تحت أنقاض المنازل المدمرة في بلدة صريفا، اضافة الى جثتين على الطريق بين بلدتي صريفا وديركيفا، وأربع جثث لمواطنين استشهدوا داخل سياراتهم على طريق صريفا ـ دردغيا. وناشد أهالي صريفا المحاصرين بالنيران، مؤسسات الاعلام اللبناني والعربي والدولي والمؤسسات الدولي، العمل على نقل هذا الواقع ومساعدتهم على انتشال ابنائهم ودفنهم، خصوصاً ان حرارة شمس الصيف اللاهبة حولتهم الى جثث منتفخة تنبعث منها الروائح الكريهة، وتحوم حولها الكلاب الشاردة. وبعد ثمانية أيام أيضاً، وبعدما تفشت الروائح الكريهة في محيط فيلا القدسي في منطقة الحوش ـ قضاء، التي دمرها الطيران المعادي الأسبوع الماضي على من فيها، عملت عناصر من الوحدة الصينية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية، على رفع الأنقاض وتمكنت من انتشال جثتين من آل القدسي، ولا تزال تبحث عن جثث أخرى.

وتواصلت امس الاعتداءات الاسرائيلية على مختلف محاور الجنوب، وتوزعت الغارات على ما تبقى من البشر والحجر في مناطق جنوبية عدة، وكان من أبرز الاعتداءات الليلية غارة على مبنى شركة الكهرباء في مرجعيون، أدت الى تدميره وقطع الكهرباء عن مرجعيون وقراها. وترافق ذلك مع قصف مدفعي على إبل السقي، القليعة، سهل الخيام، كفركلا ومستعمرة المطلة. وواصل الطيران تركيز غاراته على بلدة الخيام والمعتقل، وبلغ عدد الغارات حوالى 100 غارة.

وفي منطقة بت جبيل تعرض عدد من البلدات والقرى لقصف مدفعي طاول اطراف برعشيت، شقرا، تبنين وعيتا الجبل. وتعرضت بلدة برعشيت عند الثانية الا ثلثاً من بعد الظهر لقصف مركز استهدف الساحة العامة ومدرسة البلدة. كما تعرضت بلدة شقرا لقصف مدفعي مماثل.

وفي منطقة النبطية شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية غارة قرب منزل حسن شاهين في كفرصير. ثم على وادي شوكين ـ ميفدون، ووادي كفرصير وصير الغربية فمثلث زفتا (النميرية) النبطية بالقرب من جامع في زفتا. واستهدفت احدى الغارات مركزاً لحركة «أمل» في زفتا وأدت الى وقوع اصابات داخله كما أصيب المواطنان سميح حمزة وسناء شحرور.

وفي منطقة صور، طال القصف الجوي والبري والبحري اطراف بلدات: راس العين، زبقين، جبال البطم، الحنية، عين بعال، باتوليه، الحوش، برج رحال، بدياس، معروب، العباسية، صريفا وطورا. واستهدفت غارة على برج رحال منزل المواطن محمد علي سعيد، وسوته بالأرض. فيما شنت المروحيات غارات عدة على محيط البلدة وخصوصاً منطقة العين وخلة حسن، اضافة الى ضفاف الليطاني عند القاسمية. وأغار الطيران الاسرائيلي عند السابعة الا ثلثا صباحاً على محيط بلدة برج الشمالي ومنطقة الشواكير المحاذيتين لمدينة صور. وفي العاشرة والنصف قبل الظهر، أغار طيران العدو على منطقة رمالي في محيط مدينة صور، كما استهدف محيط بلدة الحوش. ثم أغار عند الحادية عشرة والنصف على محيط بلدات عيتيت، معركة ووادي العزية. وتعرضت بلدات السماعية ودير قانون رأس العين، عند الثانية عشرة والنصف من ظهر الى قصف مدفعي. كما تعرضت بلدات: الناقورة، طيرحرفا، الجبين، شيحين، شمع، الحنية، العزية والقليلة، لقصف مدفعي متقطع. واطلقت القوات الاسرائيلية انذارات صباح امس عبر مكبرات للصوت من داخل مستعمرة زرعيت المقابلة للحدود اللبنانية، وجهتها الى بلدات: يارين، زلوطية، البستان وأم التوت، طالبة من الاهالي اخلاء منازلهم فوراً والا تعرضوا الى القصف والقتل. اثر ذلك، بدأ ما تبقى من اهالي بالنزوح ومنهم من حاول اللجوء الى مقرات القوة الدولية الموجودة في المنطقة، الا ان المواقع كانت موصدة الابواب، ما اضطرهم الى النزوح في اتجاه مدينة صور او بعض القرى المجاورة. كذلك ألقت مناشير في اطار الحرب النفسية تتحدث عن حجم الشهداء الذين سقطوا في صفوف حزب الله.

وفي المقابل واصل رجال المقاومة قتالهم الشرس في منطقة بنت جبيل، حيث هاجموا نقاط تمركز لقوات الاحتلال في مارون الراس وبنت جبيل، وتصدوا لمحاولات تقدم في اتجاه مركز الـ17 في بنت جبيل، اضافة الى اشتباكات في مثلث عيترون ـ مارون الراس ـ بنت جبيل. وكبّد حزب الله القوات الاسرائيلية خسائر هي الأعلى منذ بدء العدوان، حيث أفادت مصادر المقاومة عن مقتل 13 جندياً اسرائيلياً واصابة العشرات من المظليين ووحدة غولاني، فيما اكتفت المصادر الاسرائيلية بالاعلان ان الخسائر هي 30 اصابة بين قتيل وجريح.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» عن هذه العمليات والمواجهات بسلسلة بيانات، جاء في أولها: منذ حوالي الساعة العاشرة ليلاً يقوم رجال الله مجاهدو المقاومة الاسلامية بمهاجمة القوات الصهيونية التي توغلت الى المنطقة بين مارون الراس وبنت جبيل، وقد تمكن المجاهدون من تدمير آليتين عسكريتين للعدو موقعة طواقمها بين قتيل وجريح ولا تزال الاشتباكات مستمرة حتى الآن.

وأعلنت في بيان ثان عن «تصدي مجاهدي المقاومة الاسلامية الابطال لمحاولة تقدم للعدو الصهيوني في اتجاه مركز الـ17 في بنت جبيل ودمروا للعدو دبابة ميركافا». وأصدرت بياناً ثالثاً عن مواجهات امس جاء فيه: منذ السادسة والنصف صباحاً وحتى الساعة، تدور مواجهات عنيفة بين مجاهدي المقاومة الاسلامية الابطال وقوات العدو الاسرائيلي التي تحاول التقدم من تلة مسعود في اتجاه مستشفى الشهيد صلاح غندور. كما يشهد مثلث عيترون ـ مارون الراس ـ بنت جبيل اشتباكات شديدة. كذلك أعلنت المقاومة أنه «منذ الساعات الاولى من الصباح تدور مواجهات عنيفة بين مجاهدي المقاومة الاسلامية الابطال وقوات العدو الصهيوني في محلة تلة مسعود. وقد تمكن المجاهدون بعون الله تعالى من تدمير عدة آليات عسكرية للعدو وايقاع العديد من الاصابات في صفوفه وبينها قتلى ما زالوا مطروحين على ارض المعركة، ويحاول العدو عبثا اجلاءها من ارض المعركة».

والى المواجهات أعلنت المقاومة ان مجاهديها «قاموا عند الساعة الواحدة وعشر دقائق من بعد ظهر اليوم، بدك مستعمرات كريات شمونة وكرمائيل وكفرسولد وغونين بالصواريخ».

وقصفوا عند الثانية الا عشر دقائق، مستعمرة نهاريا بصلية من الصواريخ. ثم أطلقوا عند الثالثة الا عشر دقائق «رزمة من الصواريخ على مستعمرات العدو الاسرائيلي في معالوت، كريات بيالك، غوش، غورين وأفيفيم».

تزايد الحديث في الدولة العبرية عن استحالة الحسم العسكري في العدوان على لبنان

مصادر سياسية: الاستخبارات غررت بنا واكتشفنا انها لا تعلم شيئا عن تجهيزات وتحصينات حزب الله

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

بعد مضي 15 يوما على الحرب الإسرائيلية على لبنان، ركزت لهجة القيادات العسكرية الإسرائيلية حيال أهداف العمليات على استعادة الهيبة المفقودة للجيش وتصفية الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله وضرب القواعد العسكرية للحزب قبل بدء المساعي الدولية للتوصل الى تسوية سياسية، وذلك في موازاة الحديث عن استحالة الحسم العسكري. وقال المراسل السياسي لصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلي ايتمار ايخنر، نقلا عن مصادر سياسية رفيعة المستوى في الحكومة الاسرائيلية، قولها ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية غررت بالمستوى السياسي، تبين الان بعد اسبوعين من العدوان ان المخابرات الاسرائيلية لا تعرف شيئا عن تجهيزان حزب الله، ومن هنا فان جيش الاحتلال، على حد تعبيرها، يتكبد الخسائر الفادحة من قبل حزب الله، الذي يفاجئ الاسرائيليين كثيرا.

وقال وزير اسرائيلي رفض الكشف عن اسمه للصحيفة انه بعد انتهاء العملية العسكرية فان لا مفر من تعيين لجنة تحقيق رسمية للتحقيق في ابعاد الفشل الاستخباراتي الاسرائيلي، لكي يدفع هؤلاء ثمن فشلهم في تحديد قوة حزب الله. في نفس السياق كتب المحلل العسكري في الصحيفة اليكس فيشمان مقالا قال فيه ان المخابرات الاسرائيلية سجلت فشلا ذريعا في المواجهة مع حزب الله، وتبين انها لا تعرف شيئا عن تحضيرات وتحصينات حزب الله، مشيرا الى ان المخابرات الاسرائيلية فشلت في تجنيد عناصر من العملاء ولم تتمكن من اختراق حزب الله، وبالتالي فان العمليات العسكرية للاحتلال في جنوب لبنان مليئة بالمخاطر. وخلص فيشمان الى القول انه اذا انتهت العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان بدون قتل زعماء حزب الله او اسرهم فان الدولة العبرية ستكون في ورطة كبيرة للغاية تحتم تشكيل لجنة تحقيق رسمية لبحث اسباب الاخفاقات العسكرية في مواجهة حزب الله، الذي اثبت خلال الاسبوعين الاخيرين جدارته وقوته في مواجهة الجيش الاسرائيلي واعتمد على طريقة حرب تشابه الحرب التي خاضتها المقاومة الفيتنامية مقابل الجيش الامريكي.

وتصدرت الصفحات الأولى للصحف العبرية يوم الجمعة عناوين عن الخسائر البشرية التي تكبدها الجيش الإسرائيلي في المعارك البرية، وخصوصاً مقتل عدد من جنود وحدات النخبة التي عولت عليها القيادة العسكرية كثيراً لحسم المعارك.

وبدأ قياديون كثر في الهيئة العامة للجيش البحث عن مخرج سياسي للمواجهة، إذ باتوا يدركون أنها لن تنتهي بحسم عسكري، اذ يعرفون جيدا أنه في نهاية الأمر لن يُرفع علم أبيض في الجنوب (في اشارة الى استبعاد استسلام حزب الله)، إنما علم أزرق (علم الأمم المتحدة)، بحسب معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «هآرتس» أمير أورن. كما برز توافق بين كبار المحللين النافذين في إسرائيل على أن صانعي القرار في الدولة العبرية وقادتها العسكريين باتوا يبحثون عن انجاز يحفظ لهم ماء الوجه بعدما نشروا توقعات بين الإسرائيليين بأن حزب الله سيطحن في غضون أيام.

وبالنسبة الى أركان الحكومة الإسرائيلية، فإن جل ما يهمهم الآن هو اليوم التالي بعد انتهاء الحرب أو التأثير الذي ستخلفه، تحديدا في الرأي العام الإسرائيلي، بحسب صحيفة «يديعوت احرونوت». وقالت هذه الصحيفة ان اكثر ما تتمناه وزيرة الخارجية تسيبي ليفني هو رؤية نصر الله ميتاً لأن صورة جثته ستكوي الوعي اكثر من أي صورة لمنصة اطلاق صواريخ مدمرة. وكي الوعي مصطلح استخدمه قائد الجيش سابقاً الجنرال موشيه يعالون حين شن عملية «السور الواقي» في الضفة الغربية في ربيع العام 2002 لوقف الانتفاضة الفلسطينية بداعي منع الفلسطينيين من الاعتقاد بأن في امكانهم تحقيق الانتصار على إسرائيل.

وعلى رغم «امنية» ليفني إلا أن أحدا من صانعي القرار في إسرائيل، والمواطنين والجنود، لا يعتقد أن في الامكان دحر حزب الله، كما كتب المعلقان البارزان في «يديعوت احرونوت» ناحوم برنياع وشمعون شيفر، قبل أن يضيفا نقلاً عن ضابط كبير أنه لا يجدر أن ننتظر اعلاما بيضاء (للاستسلام) ففي أحسن الأحوال سيتم ابعاد حزب الله عن الجنوب وفي نهاية عملية سياسية طويلة قد ينزع سلاحه، وهذا سيناريو متفائل جدا. كما أن ثمة فجوة كبيرة بين توقعات صانعي القرار والجمهور الإسرائيلي، وكلما طالت فترة البقاء في الملاجئ، تعاظمت التوقعات من نتائج الحرب، لكن خيبة الأمل والإحباط في الطريق الينا، على حد تعبيرهما.

وكتب المعلق الأبرز في صحيفة «هآرتس» يوئيل ماركوس أن قصة الحب بين الحكومة والإسرائيليين قد لا تصمد طويلاً... الى الآن يظهر حزب الله جرأة مفاجئة، وعلى رغم دعم امريكا والدول الثماني لإسرائيل فإن حزب الله كميليشيا عسكرية لن يقضى عليه.

رجال الدفاع المدني اللبناني ينتشلون جثة طفلة لبنانية بعد بقائها 8 ايام تحت انقاض منزلها في مدينة صور (ا ف ب)

تل ابيب تخشى من قيام المقاومة بضرب معامل تكرير البترول في منطقة حيفا

اسرائيل بدأت بنقل المصانع الكيماوية من منطقة حيفا تحسبا من قيام المقاومة اللبنانية بضربها

النازحة من جنوب لبنان احلام مصطفى تحمل رضيعها الذي وضعته في احد الملاجىء امس (ا ف ب)

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعاء النقاب عن ان الدولة العبرية تبحث في نقل معامل تكرير البترول والصناعات البتروكيماوية في شمال اسرائيل، الى منطقة اقرب الى المركز، تحسبا من اصابتها بصواريخ حزب الله. وخوفا من وقوع اصابات كهذه في المصانع الكيماوية دخلت مستشفيات الشمال في حالة طوارئ، استعدادا لإصابات كيماوية محتملة وتزودت بكميات كبيرة من أجهزة التنفس.

وكان حزب الله كثف من ضرباته الصاروخية على مدينة حيفا، حيث المصانع الكيماوية والميناءان البحري والجوي، وتبين أن أضرارا جسيمة وقعت في الميناء عند سقوط أولى دفعات الصواريخ على المدينة، وقتل فيها 8 اسرائيليين. وتحاول اسرائيل التعتيم على الاضرار التي تسببها الصواريخ للمصانع والاماكن الحيوية. وذكر مسؤول اسرائيلي للصحيفة رفض الكشف عن اسمه أن مجرد التفكير بنقل المصنع فذلك يؤكد أن الخطر بات جديا.

وكانت قوات الامن بالتعاون مع وزارة البيئة الاسرائيلية قد عملت منذ إطلاق أول صاروخ على حيفا، على تخفيف مخزون المواد في جميع المصانع الكيماوية الخطيرة، وتم تقليل كمية الامونيا الى حد ادنى، فيما افرغت المصانع كليا من مواد الكروم والكلور، وتم خفض حجم الأمونيا حتى المستوى الاضطراري. وللاحتياط، تم تحكيم المواد الخطيرة في الاماكن الاستراتيجية التي لا يمكن اخراجها من المصانع بمواد غير خطيرة منعا للضرر.

وفي ميناء حيفا، اتخذت الدولة العبرية، كما افادت هآرتس الاسرائيلية احتياطاتها بعد الضربة القوية التي أصابته، فأخرجت السفن ذات المواد الخطيرة.

ويتوقع الاسرائيليون ان يؤدي ضرب احد المصانع الكيماوية الى تسريب مواد خطيرة تؤدي الى اصابات كثيرة بين السكان. جدير بالذكر انه قبل اكثر من شهرين وقع حريق في احد المصانع الكيماوية في منطقة حيفا، الامر الذي ادى الى مقتل وجرح عشرات الاسرائيليين بسبب استنشاقهم المواد الكيماوية التي انبعثت من المصنع المحروق. وقال مسؤول اسرائيلي للصحيفة انه في حال اخراج حزب الله تهديده بقصف المصانع الكيماوية في منطقة حيفا فانه ستقع كارثة كبيرة جدا وسيؤدي الامر الى قتل عدد كبير من الاسرائيليين الذين يعملون في المصانع وقتل السكان الذين يسكنون في المناطق المحاذية لهذه المصانع الاستراتيجية، لافتا الى ان الاضرار المادية ستكون كبيرة جدا وستكلف خزينة الدولة العبرية اموالا طائلة، ناهيك عن ان المصانع ستتوقف عن العمل، الامر الذي سيؤدي الى خسائر جسيمة للاقتصاد الاسرائيلي، على حد تعبيره. يشار الى ان اكثر ما يخشاه صناع القرار في اسرائيل هو قيام حزب الله بضرب معامل تكرير البترول في منطقة حيفا، ويعتبرون ذلك ضربة نوعية استراتيجية من الصعب حصر حجم الخسائر التي ستسببها.

الجيش الفرنسي سيبقى قبالة السواحل اللبنانية «طالما تطلب الامر ذلك»

■ باريس ـ اف ب: اعلنت وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليو ـ ماري الثلاثاء ان القوات الفرنسية التابعة لعملية «باليست» لاجلاء الرعايا الفرنسيين من لبنان، ستبقى في المنطقة قبالة السواحل اللبنانية «طالما تطلب الامر ذلك».

وقالت اليو ـ ماري لوكالة «فرانس برس»، «الان نحن الوحيدون على الارض لان البريطانيين والامريكيين انسحبوا معتبرين انهم اجلوا رعاياهم. لقد ابحروا».

وكانت الوزيرة الفرنسية تتحدث اثر اجتماع لاطلاع المسؤولين السياسيين على الوضع في لبنان نظمه مساء الثلاثاء رئيس الحكومة الفرنسية دومينيك دو فيلبان في باريس.

واضافت «وضعنا وسائل مهمة مع 1800 رجل الامر الذي قد يلبي الحاجات التي قد تطرأ. سنبقى في المكان ما تطلب الامر ذلك».

والجنود الفرنسيون المشاركون في عملية «باليست» موزعون على اربع سفن حربية هي الفرقاطة المضادة للغواصات جان دو فيين والسفينة «سيروكو» المخصصة لنقل زوارق الانزال والفرقاطة المضادة للطيران جان بارت وسفينة التخطيط والقيادة «ميسترال».

وتقل السفينة «سيروكو» وحدة من الكتيبة السابعة للرماة. كما تنقل اربع مروحيات ومستشفى.

اما «ميسترال» ثاني اكبر سفينة في الاسطول الفرنسي وتقوم بأولى مهماتها، فتنقل قوات من وحدات المشاة والهندسة الى جانب آليات مدرعة.

وتشمل هذه القوات ايضا وحدات متخصصة بالنقل العملاني متمركزة في قاعدة اكروتيري في قبرص وتضم ثلاث مروحيات «او سي 725» وطائرتين للنقل التكتيكي «سي 160 ترانسال».